مجلس الشورى يناقش الأستراتيجية الوطنية للتعليم الفني والتدريب المهني

التعليم الفني .. في مواجهة الفقر والبطالة!!

•اختتم مجلس الشورى يوم أمس جلسات اجتماعه برئاسة الاخ عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى التي كرست لمناقشة الاستراتيجية الوطنية للتعليم الفني والتدريب المهني .

وقد التقيت مجموعة من الاخوة اعضاء مجلس الشورى وعدداً من الاخوة المشاركين في الاجتماع من وزارة التعليم الفني .. الذين تحدثوا عن الأهمية التي يكتسبها التعليم الفني والتدريب المهني .. ومدى مردوداته الايجابية على التنمية والمجتمع اليمني .. وهاكم الحصيلة:-

متابعة/ رياض شمسان

عماد التنمية الاقتصادية

●● الاخ / عبدالله احمد غانم - عضو مجلس الشورى :

- التعليم الفني والتدريب المهني هو أحد أهم وسائل بناء الانسان القادر على المساهمة الفاعلة في بناء وتقدم المجتمع والاسرة كما انه يعتبر أنجع وسيلة للقضاء على البطالة والفقر .. وبالاضافة الى ذلك فهو بلا ريب عماد التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولهذه الاسباب والاهداف الهامة فهو يحظى باهتمام خاص من قبل مجلس الشورى الذي خصص لهذا الموضوع جلسات عدة جرت خلالها مناقشات مستفيضة من شأنها ان تؤدي الى الخروج باستنتاجات وتوصيات من أجل تطوير أوضاع التعليم الفني والتدريب المهني والارتقاء بمستوى اداء الهيئات الحكومية القائمة على رعاية هذا النشاط وهو ما نتمنى ان نشاهد تحققه في المستقبل القريب بإذن الله تعالى.

الأداة الأساسية

●● الأخ /محمد حسين العيدروس - عضو مجلس الشورى:

- يكتسب التعليم الفني والتدريب المهني أهمية كبيرة في حياة المجتمع ويعتبر هذا النوع من التعليم الاداة الأساسية في تنظيم سوق العمل داخليا وخارجيا ولا يستطيع اليوم أي بلد ان يواجه التحديات والمتغيرات ومشكلات البطالة ومواكبة العصر إلا بالاهتمام بالتعليم والتدريب المستمرين وتوسيع انتشار قاعدته ولكونه أيضا يعتبر المرتكز الاساسي لاعداد الكوادر الفنية المؤهلة الماهرة في مختلف تخصصات ومجالات العمل .

ولهذا نجد ان توجيهات فخامة الأخ /علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تكرر باستمرار حول أهمية التعليم الفني والمهني كون هذا التعليم هو مفتاح التنمية والوسيلة الفاعلة لمكافحة الفقر والحد منه .. ولهذا فان الحكومة أولت اهتماما كبيراً واعتبرته من الاولويات للتنمية الوطنية وأصبح اليوم هدفا كبيرا وضرورة ملحة لمختلف فئات الشعب ، ولهذا فإن الحكومة أعدت استراتيجية للتعليم الفني والتدريب المهني ونفذت وزارة التعليم الفني والتدريب المهني عدة دورات تدريبية وورش عمل وسيتم أيضا تنفيذ جملة من ورش العمل الوطنية تسهم فيها عدة جهات لإثراء هذه الاستراتيجية بالاراء والمقترحات لتحقيق أهدافها النافعة للمجتمع وترجمتها على الواقع .

■ عبدالله غانم

■ محمد العيدروس

■ محمد شائف جارالله

■ عبدالله مجيديع

■ حسين علي حسن

■ علي عبدالله السلال

■ محمد عوض بن ربيعة

■ محمد أحمد واصل

مطلب ملح

●● الأخ / محمد شائف جار الله - عضو مجلس الشورى:

- يكتسب أهمية كبيرة الى حد بعيد لارتباطه كتعليم فني وتدريب مهني بقطاع التعليم في شعب تعداده قرابة ٢٢ مليون انسان حرم من التعليم قرونا طويلة ولم تحقق له ارادة التخطيط للتعليم والانجاز النسبي لهذه المهمة العظيمة في حياة المجتمع إلا بعد معاناة وصعوبات عديدة أستطاعت الدولة والمجتمع ان تتجاوزها بفضل الارادة والفكر الوطني الهادف للتحرر من الجهل والامية ثم الدخول في مراحل التعليم المتنوع الاساسي والفني والمهني ثم الجامعي والمجالات الواسعة للتعليم العالي إلا ان هذا النوع من التعليم مطلب ملح لبلادنا ومجتمعنا كونه يكتسب أهميته من حاجة المجتمع وتنميته الى هذا التعليم لارتباطه بالمهارات والخبرات المطلوبة للمجتمع لتطوير حياته بالمعرفة والمهارة التي اكتسبها ويطمح الى مجالاتها المنتسبون والراغبون في الانتساب الى هذه المعاهد والمراكز والمستفيدون من هذا التعليم كثيرون حيث تتوسع دائرة النفع لمردوداته بين عام وآخر عن طريق انتشار الكوادر المتخرجة من المعاهد في سوق العمل المحلية .. ومباشرة تلك الكوادر للمهام المطلوبة من الخبرة والمهارة التي تخدم تنمية المجتمع في مجالات نافعة ومحسوسة الفائدة للمجتمع واقتصادياته وهذه هي الغاية التي تسعى اليها الدولة في وضع الاستراتيجية الوطنية للتعليم الفني والتدريب المهني .. وأود التنويه الى ضرورة الاستمرار في تشجيع هذا النوع من التعليم واستمرار مخرجاته من المعاهد ومراكز التعليم الفني والتدريب المهني في ممارسة المهن حسب التخصص ومتابعة التجديد للخبرات والمهارات في ضوء التطور للتكنولوجيا الحديثة كل في مجاله حتى يتأكد التراكم المعرفي متلازما مع المهارة في القيام بالأعمال المطلوبة بما ينسجم مع المواصفات والقياسات الفنية سواء كان الاداء في المجتمع المحلي أو على المستوى الخارجي فالعمالة الماهرة العملية لا تنتجها إلا العقول الذكية والايادي الذهبية .

مكافحة الفقر والبطالة

●● الأخ /عبدالله مجيديع - عضو مجلس الشورى :

- يكتسب التعليم الفني والتدريب المهني اهمية كبرى لأنه وسيلة هامة لبناء الانسان وتأهيله للاسهام في عملية بناء وتطور المجتمع .. كما ان التعليم الفني يسهم بفاعلية في عملية مكافحة الفقر والبطالة .. وتحسين المهارات والمعرفة المطلوبة لعملية البناء الوطني ليس ذلك فحسب بل ان التعليم الفني والتدريب المهني ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.. وبالتالي فإن مردوداته الايجابية كثيرة .. ومنها رفد التنمية وسوق العمل بالمهارات الفنية المتميزة لتحقيق أهدافها المنشودة .

النهوض بالاقتصاد

●، الاخ /الدكتور حسين علي حسن - عضو مجلس الشورى:

- لا يمكن النهوض بأوضاع باقتصاد بلادنا إلا بالتعليم عموما وبالتعليم المهني والتدريب المهني خصوصا ولاشك بأن بلادنا خلال أربعة عقود مضت قد حقت تقدما كبيرا في مجال التعليم الأساسي وحتى الجامعي وعدد الطلاب في الوقت الحاضر في جميع المراحل يزيد على اربعة ملايين طالب وطالبة لكن نلاحظ ان هذا التطور الرأسي المحقق قد تم على حساب التعليم الفني والتدريب المهني ، فبينما مخرجات التعليم الجامعي يزيد على ١٠٠ ألف طالب في العام فان مخرجات التعليم الفني والتدريب المهني لا يشكل سوى عدة مئات ولا يتجاوز عدد طلاب هذه المؤسسات هذا النوع من التعليم ١٥ الف طالب .

وأوضحت التقارير المقدمة من وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم الفني والتدريب المهني ولجنة التربية والتعليم بمجلس الشورى الى هذا اجتماع المجلس الاهمية الكبيرة لمجال التعليم عموما والتعليم الفني والتدريب المهني خصوصا وان النهوض المنشود بأوضاعنا الاقتصادية مرهون بإحداث تحول واسع وسريع في التعليم لصالح التعليم الفني والتدريب المهني وهو الامر الذي يتطلب من الدولة توظيف اموال كبيرة من خزينة الدولة لهذا النوع من التعليم ولنا قدوة في بعض الدولة العربية المجاورة وغيرها وخاصة الاردن وسوريا التي يزيد عدد المعاهد الفنية والتقنية فيها أكثر من ١٠٠٠ معهد ومؤسسة تعليمية في كل دولة.

علينا ان نأخذ هذا الأمر بشكل جدي لأن الشعوب التي لا تأخذ باهتمام التعليم وتحسين المهارات لدى أفراد المجتمع لا تستطيع مواكبة التطور العاصف والسريع الذي يحدث في دول العالم المتطور وستتعرض لصعوبات وانتكاسات خطيرة .

عمالة ماهرة

●● الأخ /علي عبدالله السلال - عضو مجلس الشورى:

- كان المفترض أن تهتم الحكومة بالتعليم الفني والتدريب المهني والتقني منذ اهتمامها بالتعليم الجامعي ولو انها فعلت ذلك لما وجدت في بلادنا بطالة بهذا الشكل الكبير لأن مخرجات التعليم الفني والتدريب المهني ستجذب اليها مزيداً من الطلاب المنتسبين للتعليم الفني والتدريب المهني الذي سيوجد عمالة مدربة وماهرة ولن تجد لها عملا في سوق العمل المحلي فقط ، بل انها ستجد أعمالاً في الاسواق الخارجية خصوصا ان أسواق العمل في الخليج لم تعد بحاجة لعامل سباكة .. أو بناء أو مرنج أو خلافه بل انها بعد انجاز البنية التحتية بحاجة الى عمالة ماهرة ومدربة تستخدم الكمبيوتر والالات الحديثة التي تستخدمها العمالات المدربة الماهرة في العالم .. لذلك فان رأيي هو ان يوصي المجلس الحكومة بان تعتمد كل الامكانيات المادية المتاحة لبناء المزيد من المعاهد الفنية والتقنية وإعانة وزارة التعليم الفني والتدريب المهني على تنفيذ الاستراتيجية التي أعدتها الوزارة .

تنمية الفرد

●● الأخ / محمد عوض بن ربيعه - وكيل وزارة التعليم الفني :

- تأتي أهمية التعليم الفني والتدريب المهني من انه الوسيلة لمواكبة تسارع وتيرة التحولات الاقتصادية والاجتماعية الحاصلة في عصرنا الحالي وبات يتعين على البشر في كل مكان ان ينموا معارفهم ومهاراتهم بصورة مستمرة لكي يمكنهم العيش والعمل بشكل مجد في مجتمع المعرفة فالتعليم والتدريب يساهمان في تنمية الفرد ويزيدان انتاجيته في العمل والمداخيل التي يجنيها منه ويساعدان كل فرد على المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية مما يعني بالتالي انه بامكان التعليم التدريب ان يساعد الافراد على التخلص من الفقر من خلال تزويده بالمهارات والمعارف اللازمة لهم لكي يزيدوا انتاجهم ويحصلوا على الدخل لأن المعارف والمهارات هي محركات النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي .

أما عن المردودات الايجابية على التنمية والمجتمع اليمني فكلما ذكر اعلاه ينعكس على مجتمعنا اليمني فقد اعتبرت الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر التعليم والتدريب محرك التنمية البشرية ، ولاشك أن التعليم الفني والتدريب المهني أحد أساليب وسائل القضاء على البطالة وهناك مردود آخر للتعليم الفني والتدريب المهني وهو اشراك المرأة في التنمية باكتسابها مهارات معرفية تتناسب مع قدراتها وامكانياتها وموقعها في الحضر أو الريف أو الساحل .. كذلك اشراك المهمشين والمتسربين من نظام التعليم وغير المتعلمين وكل هذا يلعب دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

أهمية كبيرة

●● الأخ / محمد أحمد واصل - مدير عام الاعلام والعلاقات بوزارة التعليم الفني :

- يكتسب التعليم الفني والتدريب المهني أهمية كبيرة لدى الشعوب ولقد تمثلت تلك الأهمية ان يرقى الى مصاف الأوليات التي توليها حكومات العالم جل اهتمامها حيث تنبع تلك الأهمية من كون التعليم الفني والتدريب المهني يعتبر أحد الروافد الرئيسية لاقتصاد البلدان والوسيلة المثلى لمواكبة متطلبات واحتياجات التنمية وخاصة في ظل القفزات التكنولوجية المتسارعة .. ولقد ظهرت أهمية الدور الذي يلعبه التدريب المهني من كونه يساعد على إيجاد كوادر مؤهلة تعمل على النهوض بالاقتصاد الوطني .

فلولا وجود أياد عاملة مدربة وكوادر مؤهلة لما أستطاعت الدول النهوض باقتصادها .. ولا يمكن تجاهل الدور الذي يمكن ان يلعبه هذا النوع من التعليم في بلادنا والذي يمثل الشباب ثروته الحقيقية وخاصة ان اليمن يعتبر من البلدان النامية التي تشهد تطورا ملحوظا في مجالات البناء والتنمية مما يتطلب كوادر مؤهلة للدفع بعجلة التنمية ويمثل مخرجات التعليم الفني والمهني الرافد الرئيسي لسوق العمل بكوادر مؤهلة قادرة على زيادة الانتاج ودخل مؤسسات السوق وبالتالي زيادة دخل الفرد والدخل الوطني مما يساعد على رفع المستوى المعيشي للافراد .

تصوير/ ناشر سيف

يولد جميع الناس احرارا متساويين في الكرامة والحقوق وهم قد وهبوا العقل والوجدان عليهم ان يعاملوا بعضهم بعضا بروح الاخاء

الاعلان العالمي لحقوق الانسان